

مدارسة كتاب معارج العلوم | | كيفية التعامل مع الدراسة الجامعية ومقرراتها | | محمد الأسطل | الحلقة (21)

محمد الأسطل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين.

اما بعد هذا هو اللقاء الثاني عشر من مدارسة كتاب معارج العلوم - [00:00:00](#)

من الامية الى الامامة والحديث في درس اليوم عن جعل مقررات الجامعة ضمن الخطة الشخصية. فالحديث هنا في منهج التلقي ايها

الاخوة الان من اكثر الاسئلة الوافدة حالة يعني التوازن او كيف يتم التصرف امام خطة شخصية - [00:00:20](#)

اوراد ذاتية مع الدراسة الجامعية هل ينفكان ام يتكاملا؟ قلت اذا كان الطالب ملتحقا بالجامعة ويدرس العلم الشرعي فينبغي له

العناية الفائقة بالمحاضرات. وجعلها من ورده ولا يلتفت لمن يزهده في الجامعة - [00:00:50](#)

باطلاق لا سيما اذا كان المدرس متقنا او مقبولا المدرسون ايها الاخوة يدخلون منظومة التركيبة الاجتماعية اي منظومة اجتماعية

في كل الابواب تجد الماهر جدا وتجد المتوسط وتجد المقبول وتجد دون ذلك - [00:01:21](#)

الان فئة المردود هي فئة موجودة ولكن ليست كل المجتمع انت تذهب الان الى الجامعة تجد فعلا بعض المدرسين على درجة من

الاتقان. بعضهم في توسط بعضهم دون ذلك. لكن الانسان عنده - [00:01:45](#)

يعني هيك الشعور داخلي انه يريد ان يبين ان سبب عدم التقدم انه الجامعة سيئة. فهو دائما يلقي التهمة على الآخرين ليخرج يعني

محتفظا بقيمته الذاتية ولذلك يعمم طب في جميع مراحل الدراسة لم يكن هناك ولو مدرس يعني كان على درجة من الكفاءة -

[00:02:00](#)

لذلك هنا وذلك ان الخلل الذي يغلب وذلك ان الخلل الذي يغلب على مقررات الجامعات. والكلية الشرعية هو في عشوائية الطرح

وعدم التدرج في معراج العلم يعني ممكن تتذهب الان الى الجامعة - [00:02:30](#)

تخرج من الثانوية العامة تدخل تأتي شيئا في الفقه يدرسك مثلا من مغني المحتاج وفلان من حاشة قلوب واميرة على كنز الراغبين

واذ بثالث يأخذك الى كفاية الاختيار ورابع الفقه المنهجي. هذي عشوائية - [00:02:49](#)

ان تبدأ الفقه من اول يوم بمغني المحتاج يستحيل ان تفشل تأتي تدرس الاصول من اليوم الاول قبل ان تعرف شيئا في الاصول تبدأ

بنهاية السور شرح الاسنوي مستحيل ان يفهم الطالب ان يعقل - [00:03:10](#)

نأتي لكتاب من المرحلة الرابعة المرحلة الثالثة او الرابعة. ومختلط بمسائل علم الكلام بعلم الاصول مع طرح المنطقي هذا المستوى

الاول هذا جنانية بحق طلبة العلم. والطالب تلقائيا لن يفهم والاشكالية ليست في عقل الطالب. الاشكالية في المنهج - [00:03:32](#)

لانه لابد ان يوضع كل شيء في مكانه. هنا اشكالية الجامعة وعلاج هذا ان تدرس وحدك كتب المرحلة التأسيسية في العلم الذي تتلقاه

في الجامعة وبهذا يصبح المساق الذي واقعا في خطة مسيرك فلا يفوت عليك - [00:03:58](#)

يعني تذهب الى الجامعة يدرسونك من الالفية. في اول يوم. فاذا كان المقرر دراسة الالفية مثلا طب ماذا تفعل بعدين الاصل الاصل

انه اول مرحلة من مراحل التلقي ان تكون نثرا. يعني ان لا تذهب الى - [00:04:19](#)

النظم لا يعرض المسائل بنفس ترتيب النثر. النثر يعني تعال ادرس الاجرمية. خلص علامات الاعراب اه المرفوعات المنصوبات

المجرورات خلاص المرفوعات ستة المنصوبات خمسة عشر. في تشكيلة واضحة جدا. لكن هذه في النظم تضع - [00:04:41](#)

يعني اسباب الغسل ستة لو ذهل عقلك تأتي باربعة. لكن الناظم ان لم تأتي بطرفه فات. كله لا تستطيع ان تحاصر منه شيء. فالتركيبة الاولى في الطلب لابد ان تكون شجرة نثرية. وليست نظما - [00:05:08](#)

الا ان لم يجد ذوقه الا بالنظم. هذه مسألة اخرى هذا له خطاب يعني خاص. فالان اذا كنت يعني اذا كان المقرر دراسة الالفية الان اصلا ان يبدأ طبعاً البدء بالالفية في طريقة ما عندش هنا قطة لا لان - [00:05:25](#)

نتحدث عنها لكن حتى عليها ملاحظة ولكن هم لهم طريقة يتفردون بها ويصلون الى التمكن. ولعل الله عز وجل ان ييسر انا اتكلم عن طريقة الشناقطة في التعامل مثلا مع النحو - [00:05:45](#)

هنا فاذا كان المقرر دراسة الالفية فاتعب في دراسة الاجرمية على الاقل ولو اظفت اليه دراسة قطر لندي لكان خيرا يعني انت الان تذهب تفاجأت انه الدرس في الالفية طب انت لن تفهم. اذا ماذا يعني هذا؟ يعني - [00:06:00](#)

ولو كان مثلا في درس الاصول في نهاية السور للامام الاسطوي. اذا انت لن تفهم النحو ولن تفهم الاصول. ودرس الفقه في مغني المحتال. اذا لن تفهم لا الفقه ولا الاصول ولا النحو - [00:06:21](#)

وبعد الجامعة كم مدتها؟ اربع سنوات. هل يعقل ان ابدأ بعد سنوات وهذه كلها تذهب سدى. هنا في عندك اذا مرحلة استنفار هذه الكتب ادرس الكتب التي قبلها قبل حتى ان تأتي الجامع او يأتي الفصل من فترة الاجازة تبدأ تعتكف. انت تعرف تعرف اي الخريطة التي تذهب اليها - [00:06:35](#)

فمثلا والله المقرر الالفية تبدأ تدرس الاجرمية على النحو المقرر لها تماما واذا اذا بقي وقت تدرس قطر الندي. فاذا ذهبت تدرس الالفية كانت الجامعة ضمن الخطة الشخصية وعند ذلك تنتهي من الجامع وانت ايه ؟ قد اكتمل عندك السلة - [00:07:12](#)

لو لم تفعل هذه الخطوة ستبقى تنتظر بعد البكالوريوس لتبدأ طبعاً بخلص البكالوريوس. المجتمع بقول لك الان ينبغي ان تدرس الماجستير طيب ماذا تفعل؟ اكتب الرسالة وبعد ان تكتبها تبدأ - [00:07:34](#)

خلص الدكتوراه. فالان الصورة المألوفة صارت عندنا. انه طلب العلم يبدأ بعد الدكتوراه ليس هذا لان الانسان اكتمل والان جاء دور التنظيم لا هو يريد ان يبدأ من الصفر ولكن بعد الدكتوراه - [00:07:57](#)

لذلك فترة البكالوريوس يا اخوانا فترة مركزية ان تنجز السلم على حاله فهذا النهج في التعامل يحتاج الى تعب شديد. لان عدد المسافات قد يكون كبيرا وقد لا يتمكن الطالب من دراسة المرحلة التأسيسية في كل مساق يتلقاه عندئذ يختار مساقين او ثلاثة مما تشد الحاجة اليه - [00:08:18](#)

لذلك هنا يعني الانسان بده يكون منتبها. خالص. ابدأ عدة المرحلة الاولى من الفقه. اذا انت تصبح تقرأ ما لا يجب عليك عليك في الجامع لكن لا سبيل لك الى فهمي. انا جلسنا عدة طلاب في الجامعة لا يفهمون شيئا - [00:08:41](#)

كيف ننجح يحفظ يحفظ. يعني احد الحاضرين وهو الان يعرف انه المقصود قال لي يوما احنا نريد ان نفهم النحو ونريد ان نأتيه في درس يعني لان تشرح لنا معضلات بقيت عندنا - [00:09:00](#)

فانا تهيبت كان عهدي بالنحو ايه بعيدا وقلت اه قلت له اه يعني في اليوم الفلاني لاجعل لنفسي ايه يعني فرصة ان اراجع الابواب التي طلبوها لانه ما دام السؤال في يعني معضلات - [00:09:19](#)

اذا انا لابد ان اكون متقنا ما بين السطور وبالفعل جاءني مع بعض الشباب وجلسنا فبدأوا اين يتفضل واذا بهم لا يدرون شيئا في النحو ابدأ لا لا يعلمون شيء. طب كيف فعلتم؟ قال نحفظ الكلام حفظا. قال ابن عقيل يحفظون في الالفية. حفظا - [00:09:40](#)

ويذهب الى الامتحان ويأخذ درجة مرتفعة. ويسمع تسميعا ولا يدري عن الذي يقرأه فقلت لهم انا الي ايام يعني وانا احضر استعدادا للمعضلات. فقال والله انا هكذا هنا اكتشفت انه لأ بدك تفك المسألة يعني درجة درجة. فلذلك يا اخوة الان هنا بدل ان - [00:10:08](#)

بشتم الجامعة استثمر الموضوع وابدأ اهل نفسك. ورتب جدولك. طب لم لم تستطع ان تفعل ذلك في كل المسافات فبالمقدار الذي تقدر عليه. على الاقل الاصول العامة الاصول العلم الثلاثة الاصول والفقه والنحو. هذه العلوم الثلاثة افعل في هذا - [00:10:36](#)

وتمكن غاية التمكن. وانا والله يعني هناك طالب كان كلما التقى بي وطرح هذا الموضوع شكى الي ان علم الاصول مستغرق. وكنت

ادله اقرأ هذا حتى من باب التوفير قلت له - [00:10:56](#)

اقرأ هذه السلسلة وهذا اسم هذا الشرح وهذا تفريغه يعني الموضوع كله لا يحتاج الا الى ثلاثة ايام كان. بقي يشكو اكثر من سنتين ولم يقرأ اعباء الثلاثة ايام فاستقر عندي انه في صنف من الناس هو يتعايش مع الشكوى. وان المدرسين لا يفهمون - [00:11:11](#) يعني هو مبرأ ولكن الاشكالية في المجتمع ولذلك هذا الصنف بات ثقيلًا على النفس يعني. فالاصل انه الانسان نقر انه في ضعف موجود في الجامعات. انا لا اشك في ذلك - [00:11:35](#)

لا اشك في ذلك ولكن هناك جزء يتعلق بالطالب. فان كان الطالب ملتحقًا بكلية الدراسات العليا. ماجستير دكتوراه وانجز المواد او كانت الدراسة مقتصرة على كتابة الرسالة فانه يجتهد فيها ما لا يجتهد في غيرها - [00:11:49](#) ويخلص لله فيها فان الكتابة في الدين دين فان الكتابة في الدين دين. الفوائد التي يحصلها الطالب من المساقات مجتمعة في كفة والفوائد التي يستفيد من كتابة الرسالة في كفة مكافئ او تزيد. الرسالة اكثر فائدة من المسقات - [00:12:10](#) لذلك احتشد لها بكل قوته. ولا عليك ان طال الزمان طبعًا في المراحل الاولى بتصوير المؤلفات او الكتابة تأخذ وقتًا طويلًا لكن بعد ان تتملك يدك القلم وان تعرف البحث وان تعرف مواطن - [00:12:32](#)

الكتب بتصوير المشاريع الكبيرة تنجز في اوقات قليلة لانك اصبحت ابن هذه الصنعة وهي فرصة للنظر في المطولات وتحرير المسائل والتحقيق العلمي والموازنة بين اقوال الائمة والتمرن على التأليف ومعرفة قواعد البحث - [00:12:48](#) العلمي ولذلك لا عليك اذا طال الزمان ما دام ذلك من متطلبات الكتابة. واحذر انه لا ينبغي لك ان تتأثر بمن يزهدك ولو كان المشرف ولو كان طاقم التدريس هؤلاء لا يتقون الله فيك - [00:13:05](#)

انت تكتب الصفقة بينك وبين الله عز وجل والناس ليسوا طرفًا فيها. اكتب بلغوا عشرة مباحث او مئة صفحة يعني ولا تشدد على نفسك هذا خيانة للعلم. هذا عدم صيانة - [00:13:28](#)

عدم صيانة لهذا العلم الذي بات اهون شيء. ايها الاخوة كثر مدعوه وقل اخذوه على وجهه وليجتهد في اختيار موضوع الرسالة ان يجعله من الموضوعات التي يرغب في احكامها فيتوسع في الاطلاع على مادته ومن ثم يكتب عن اهلية ورسوخ - [00:13:45](#) وبهذا يعتمد طريقة الامام النووي في التأليف فانه كان يجعل تحصيله تصنيفًا وتصنيفه تحصيلًا. كما سيأتي في موضع يطلب العلم من خلال الكتابة. ويصدر بذلك عنه انتاج علمي اما اذا كان الطالب يدرس علما حياتيا كالطب او الهندسة او التاريخ مثلا. ويريد ان يأخذ بحظه من العلوم الشرعية - [00:14:08](#)

وقت يضيق من الصعب ان يوازن بين علمين او مثلا انه هو تخرج مثلا من علم الطب او من علم الهندسة او يشتغل مهندسا او طبيبًا او غير ذلك ويريد ان يحصل - [00:14:38](#)

فهذا يجعل ثلثي وقته. طبعًا ما زلنا في الكلام عن الجامعة يعني هنا في السياق في الكتاب لدراسته الجامعية حتى ينتهي منها. يعني الطالب اللي بدرس هندسة مثلا او طبًا هنا يعطي الثقل وين - [00:14:52](#)

للتخصص الذي يدرسه حتى ينتهي وثلث الوقت دراسة العلم الشرعي ويمشي بنفس الخطوات التي نذكر. يعني ما فيش قطع فاش قفز المراحل لكن في بطل في المسير هو يمضي بثلث الوقت - [00:15:07](#)

ولا بأس بالسير البطيء فان القليل المنتظم بمنزلة الكثير. وهل السيل المنهمر الا اجتماع النقط ونفس القضية المتخصص الذي تخرج مثلا من علم الطب او الهندسة او الفيزياء او الرياضيات او غير ذلك او اي تخصص من هذا - [00:15:26](#)

التخصصات ويريد ان يمضي يمضي بنفس الخطوات ولا يتعجل ولكن الطالب الذي يدرس اي علم دنيوي اذا اراد ان يجمع معه العلم الشرعي ومش قادر يعطيه وقته عنده ثلاثة شروط - [00:15:46](#)

اولا ان يعتني بالضبط اكثر من اعتناء بالجمع ثانيا ان يحكم المرحلة التأسيسية في كل علم احكاما تاما الشرط الثالث ان يتورع عن الكلام في الدين قبل ان يتأهب اذ ان تخصصه الدنيوي لا يسوغ له التصدر في الدين. هو الان امام المجتمع متخرج متمكن في علم ما

- [00:16:04](#)

طب هو نفترض كان متمكنا في علم الهندسة او في علم الطب. هل هذا التمكن يعطيه الحق ان يتكلم في الدين هذا الكلام

الفتنة فيه اشد اذا كان الرجل قائدا سياسيا او عسكريا. تجد قائدا تجد وزيرا - [00:16:33](#)

تجد قائدا كبيرا والناس تهابه وعرض مسائل الدين. هل المنصب السياسي او العسكري يعطيه الحق في الافتاء لا هو عامي الان في

العلم الشرعي وان كان مبرزاً في مقام اخر - [00:16:52](#)

اذ ان تخصصه الديني لا يسوغ له التصدر في الدين وان كان ينتفع به في سرعة الفهم للمسائل الشرعية. خاصة اذا كان يدرس علما

من العلوم الدقيقة كالطب والهندسة. فيكون عقله قد تمرن جيداً على دقيق العلم. يعني العلم صنعة - [00:17:11](#)

بمجرد ان تجرب العقل يعقل يمارس وظيفته من التفكير والتدبر والاستنباط والتحليل والربط بين المسائل. هذه العملية مجرد ان

تتمرّن عليها يعني انسان جرب دراسة الهندسة سنوات اذا جاء يدرس العلم الشرعي العقل حاضر - [00:17:30](#)

ولذلك يكون ادراك للمسائل اعمق من غيره من كثير من طلبة الكليات الشرعية الذين لم يسلكوا هذا المسلك وهذا واقع مشاهد ومما

يمكن ان يستعين به هؤلاء التفرغ لعدة ايام من كل شهر - [00:17:49](#)

ويتم الانكباب فيه على كتاب حتى انهائه. فلو اراد الطالب مثلاً ان يضبط اول كتاب في سلم العقيدة. فانه يقرأ كتاب العقيدة فسر لي

الدكتور احمد القاضي ويستمع الى شرح مرئي المنشور على الشبكة في حدود ست ساعات - [00:18:04](#)

ثم اشتغل بمراجعته وضبطه خلال الشهر فاذا جاء الشهر الذي يليه شرعاً في كتاب اخر بنفس الطريقة وهكذا. كل شهر كتاب في ثلاثة

ايام او اربعة وبهذا النهج ينجز الكثير في الوقت اليسير خاصة اذا كان الشرح الصوتي الذي اسمعه مفرغاً. والتفريغ نعمة. يعني يمكن

اليوم مثلاً ان - [00:18:21](#)

تذهب الى قناة اه جامع الكتب المصورة على التليجرام. يعني فيها اكثر من مائة الف من كتاب ورسالة وبحث وما الى ذلك. تبحث في

بحث كلمة تفريغ تأتيك مئات النتائج ترى ما الجهود المفرغة تصبح تسمعها وتتابع تفريغها بهذا يعني يتيسر - [00:18:42](#)

الشيء الكثير في وقت قليل. هذا والله اعلم. الحمد لله رب العالمين - [00:19:08](#)